الثورة الخميس 12 ذو الحجة 1431هـ الموافق18 نوفمبر 2010م العدد (16808)

# دلالات العيد السعيد... في محافظات الوطن

## في محافظة ذمار:

## العيد هو التراحم والترابط بين المسلمين وتعميق الرابطة الأسرية

**تعود فرحة العيد المبارك لتتجدد معها أشواق الناس وأمنياتهم بقضاء إجازة سعيدة تنأى بهم عن متاعب الأيام ومشاغل الحياة وضغوطاتها لتطير بهم إلى ذكريات الصفاء والنقاء في أحضان الأرياف وبراءة الطفولة السعيدة والعادات والتقاليد الحميدة التي تعزز التقارب وصلة الأرحام والعطاء وتجمع الناس على الخير والمحبة والفضيلة في العيد السعيد....**

**عن معاني العيد السعيد وانطباعات الناس ومشاعرهم وأبرز ما يتذكرونه من عادات وتقاليد تتميز بها مناطقهم في أيام العيد كانت لنا هذه اللقاءات العيدية مع عدد من المواطنين في محافظة «ذمار» وهاكم الحصيلة:**

لقاءات/ رشاد الجمالي

# العيد فرصة للتنزه والرحلات الترفيهية إلى الأماكن السياحية

### مناسبة عظيمة

● الأخ/ يونس محمد عبده دادية:

– عيد الأضحى المبارك مناسبة دينية عظيمة تتجسد فيها التراحم والترابط بين المسلمين من خلال تبادل الزيارات وتهاني العيد بين الأهل والأصدقاء والجيران والعطف على الفقراء وأيضاً يعني لي مستوى الحميمية والرابطة الأسرية ومستوى التعاون والإيثار والشعور بالآخرين ويعني لي منطوق الأخلاق والقيم المتوارثة المفعمة بالحياة والعطاء وإفشاء السلام والمبادرة في التصافح والود والتزاور والقرب من معاناة الآخرين ومشاكلهم. ولعل أغنية المرحوم الأستاذ/ علي بن علي الآنسي قد أجملت بما تحويه من معاني وشروح لعادات العيد وأدواته العملية والفعلية حيث يتم انتظار «آنستنا يا عيد» من عيد إلى عيد وأصبحت من أبجديات تباشير العيد..

أما عن العادات والتقاليد التي تشهدها المحافظة فأبرزها التواصل الأسري، ففي الصباح الباكر يصحو الجميع على أصوات المآذن المكبرة والمرسلة لرب العالمين وبعد لبس الجديد يتجه الجميع لصلاة العيد وبعد ذلك يتجه كل واحد مع أولاده وأسرته في صباح العيد بعد السلام وتبادل التهاني لزيارة الأقارب والأصدقاء إلى بيوتهم التي قد تتعدد عن معظم الأسر إلى أكثر من بيت ليتناولوا الحلويات وتقدم المشروبات ويتم تبادل بعض الأحاديث.. بعد ذلك نقوم بأخذ الأولاد إلى الحديقة إلى أن يحين موعد الغداء وهو بعد صلاة الظهر.

ونلاحظ أن أغلب العادات والتقاليد قد اختفت حالياً بل انقرضت بفعل التكلف والمباهاة ، بعكس ما كان في الماضي عندما كانت تمارس الألعاب بكل بساطة.

### وقفة مع النفس

● الأخ/ علي أحمد السياني:

– عيد الأضحى يمثل لنا وقفة إسلامية مع النفس حيث أنه يترجم معنى التضحية الحقيقية ولعلكم تعلمون كيف استسلم سيدنا إسماعيل لأبيه تنفيذاً لتوجيهات الخالق عز وجل كما أنه فرحة وبهجة وسرور ينبعث من تواصل الأرحام ومناسبة للعيد فيها صفة التصافح والتعافي والتسامح بيننا لأن ديننا الإسلامي الحنيف يقوم على أساس أن من بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

كما انني انتهزها فرصة لأبعث أسمى التحايا والتقدير لمواطني وطني العزيز السعيد متمنياً أن يعيد هذه المناسبة وبلادنا تنعم بالأمن والاستقرار في ظل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وسائر بلادنا العربية والإسلامية.

أما في ما يخص أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها ذمار أيام العيد فبعد توجه المسلمين لأداء صلاة العيد وخروجهم من بيت الله «المساجد» تنطلق تباشير الفرحة والمحبة و يصافح كل منا الآخر وزيارة المرضى وتخفيف معاناة ذوي الحاجة ومعايدة الأقارب وبطقوس تختلف نوعاً ما عن بقية الدول العربية والإسلامية.. وبعد الصلاة يقومون بذبح الأضحيات ثم بعد ذلك يقومون بزيارة الأقارب والأصدقاء.

وعند الزيارة يقدم لهم ما يسمى بجعالة العيد وهي الزبيب والدخش والكعك واللوز البلدي والشاي والقهوة والعصائر بأنواعها وبعد ذلك يذهب الناس إلى منتزهات الحدائق..

أما الآن فتلاحظ أن الأطفال في مثل هذه الأيام يستقبلون العيد بالألعاب النارية وحرق الإطارات وبعض المخلفات البلاستيكية مما يسبب تلوثاً في البيئة.

### تبادل الزيارات

● الأخ/ عبد القوي فضل الآنسي:

– عيد الأضحى المبارك يعني لي ولجميع المسلمين أحد الطقوس الدينية التي ارتبطت بعبادة الحج باعتباره أحد أركان الإسلام الخمسة الواجب علينا إحياؤه كل عام، كما ارتبط بإدخال الفرحة والسرور والابتهاج بين جميع أفراد الأسرة وخاصة الأطفال أحباب الله، ويعتبر العيد فرصة ثمينة ومناسبة سنوية لتبادل الزيارات واللقاءات بين الأهل والأقارب والأصدقاء والأرحام والجيران، كما أن العيد مناسبة دينية عظيمة خص بها الله سبحانه المسلمين دون غيرهم ورخص لهم فيها بالتوسيع في العطاء على الأهل والأولاد وكذا تقديم العون والمساعدة للفقراء والمحتاجين من الأرامل والأيتام وزرع البهجة والفرحة في نفوسهم كغيرهم من أبناء المجتمع المسلم وهي مناسبة عيدية لنشر الفرح والسرور.

أما عن أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها محافظة ذمار خلال هذا العيد فتعتبر نفس العادات التي تميز معظم محافظات الجمهورية إن لم يكن العالم الإسلامي حيث تتم الاستعدادات لاستقبال العيد بشراء الملابس الجديدة وخاصة للأطفال وكذا تجهيز جعالة العيد.

وفي يوم العيد يقوم الجميع في الصباح الباكر لأداء صلاة العيد في الجبانة وخاصة في المدن وذبح الذبائح والأضاحي التي يتم توزيع جزء منها للفقراء والمحتاجين.

وكذا القيام بالزيارات الأسرية وتبادل التهاني والسلام على الأهل والأرحام وتقديم العوادة للقرايب من النساء والأطفال.

كما أن العيد يعتبر فرصة ومناسبة للقيام بالتنزه والرحلات الترفيهية للأسر وزيارة الأماكن السياحية والمدن الجميلة كعدن والحديدة وغيرها...

أما بالنسبة للأرياف فهناك بعض الطقوس الاحتفالية كان يقوم بها أهل القرى بالتجمع في مكان محدد حيث يتم التعبير عن فرحتهم وسرورهم بالعيد بأداء بعض الرقصات الشعبية الفردية والجماعية على أصوات الطبول والمزامير وهي عادات جميلة ربما انحسرت أو انقرضت والواجب على الجهات المختصة العمل على إحيائها والحفاظ عليها كموروث شعبي، لأن الفرح لم يعد كالسابق بسبب موجة الغلاء المتصاعد يوماً بعد يوم ونتمنى من الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة على شعبنا وأمتنا باليمن والخير والبركات.